الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/(24/10)/18-خ (14094)

كلمة

سعادة السفير د. طه قحطان خلف

المندوب الدائم لجمهورية العراق

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين
في دورته غير العادية

القاهرة:
الخميس 3 أكتوبر/ تشرين أول 2024

-

السيد القائم بأعمال مندوبية جمهورية اليمن المحترم....

السيد الأمين العام المساعد حسام زكي المحترم...

أصحاب السعادة، السيدات والسادة الحضور المحترمون...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بدايةً أتقدم بخالص التقدير لجميع الحاضرين والذين ساندوا مطلبنا جميعاً لعقد جلسة اليوم لمناقشة موضوع بالغ الأهمية يتعلق بما تشهده لبنان والمنطقة من تصعيد خطير وضرورة اجهاض هذا التصعيد، إضافة الى دعم النازحين واللاجئين ومساعدة لبنان فيما تتعرض له من صعاب جمة. ان هذا العدوان والكارثة الإنسانية تتطلب منا جميعاً الوقوف معاً في مواجهة الغطرسة الصهيونية وتخفيف الألم والمعاناة التي يتعرض لها أشقاؤنا في لبنان، وهو الشقاء الذي لا يقل عن ما يعانيه أبناء شعبنا في فلسطين من العدوان الإسرائيلي نفسه وبنفس العنجهية وبدون رادع.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة الحضور...

إن جمهورية العراق، قيادةً وشعباً، تدين بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان، الذي تسبب بقتل الأطفال والنساء والمدنيين العزل وبخسائر مادية فادحة، ونتج عنه نزوح آلاف الأسر من منازلهم، وتشريد العائلات والأطفال الذين يجدون أنفسهم الآن بلا مأوى، ويواجهون مصيراً غير معلوم وسط ظروف معيشية قاسية.

لقد شـــهد العراق، كما تعلمون، معاناة النزوح بســـبب النزاعات والحروب، لذا فإننا نُدرك تماماً حجم التحديات التي تواجه النازحين اللبنانيين اليوم، وحجم التحديات التي تواجهها دولة لبنان وبقطاعاتها كافة، لذا فان معاناتهم هي معاناتنا، وواجبنا الأخلاقي والإنســاني يدفعنا للوقوف إلى جانبهم في هذه الأوقات العصيبة.

وأُجدد هنا تضـــامن جمهورية العراق الكامل مع الاشـــقاء في لبنان، وتقديم كل أشـــكال الدعم الممكنة للتخفيف من معاناة النازحين، حيث وجه دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي المهندس محمد شياع السوداني بفتح جسر جوي للمساعدات الإنسانية والطبية الى لبنان، وقد تم إيصـال أكثر من (40 طن) من المسـاعدات. فضـلاً عن ارسـال فريق طبي مؤلف من (22) طبيب عراقي باختصاصات جراحية مختلفة، واعلان العراق عن استعداده لعلاج الجرحى المصـابين اللبنانيين في المستشفيات العراقية، ووصـول طائرتان تحمل مساعدات عينية مقدمة من العتبات المقدســـة في العراق الى لبنان، وكذلك أرســـل قوافل مســـاعدات لإغاثة النازحين اللبنانيين في سـوريا وبالتنسـيق مع الاشـقاء في سـوريا إضـافة الى الفرق الطبية العراقية المتواجدة في سوريا.

وأننا ندعو المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته وتقديم الدعم الإنساني العاجل، لضمان تلبية احتياجات النازحين في لبنان وتوفير الحماية اللازمة لهم.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة الحضور...

نشدد هنا ومن خلال المنبر الموقر للبيت العربي على دعوة حكومة جمهورية العراق الى العمل الفوري لوقف العدوان على لبنان، وضمان احترام القانون الدولي وحقوق الإنسان، وحماية المدنيين الأبرياء، كما نؤكد على أهمية دعم الجهود الرامية إلى تعزيز السلام والاستقرار في لبنان والمنطقة بأسرها.

ونؤكد إن الوضع الحالي يتطلب تنسيقًا وتعاوناً مشتركاً فيما بيننا ومن خلال الحكومات والمنظمات الدولية والإغاثية لضمان وصول المساعدات إلى كل من يحتاجها في لبنان، ونشير هنا الى ملاحظات بلادي على مشروع القرار الذي سيصدر عن اجتماعنا هذا:

- ان ديباجية القرار لابد من الإشارة الى ان عدوان الكيان الإسرائيلي على لبنان يجب ان لا يحيد النظر عن ما يحدث في غزة.
- عدم الإشارة في فقرات القرار الى دول غير عربية تساند إسرائيل في عدوانها والاكتفاء بالترحيب بالمبادرات الداعية لوقف العدوان دون ذكر أسماء بعينها.
- ان لا يتضمن القرار ذكر إسرائيل كدولة واستبدال كلمة إسرائيل بالكيان الإسرائيلي القوة القائمة بالاحتلال، وبعكس ذلك فان العراق يسجل تحفظه على هذه المفردات.

- يؤكد العراق على ضرورة تنفيذ القرارات الصادرة عن الاجتماعات السابقة، حيث لا نلمس أي تنفيذ لهذه القرارات ونقترح تشـــكيل لجنة لمتابعة هذه القرارات وتقييم الإجراءات كي لا تبقى حبر على ورق.
- الإشادة بموقف المنظمات الدولية ومساندتها فيما تتعرض له من هجمة صهيونية ومحاولة تضـليل الراي العام العالمي والضـغط على المؤسـسـات الدولية لاسـيما موقف الأمين العام للأمم المتحدة السيد انطونيو غوتيريش والقرارات الصادرة عن المحاكم الدولية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...